

5 - شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر الشيخ د.ماهر ياسين الفحل 01 ربيع الأول 83

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما ما بعد هذا هو مجلسنا الخامس من مجالس شرح نزهة النظر - 00:00:03
في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني علينا وعليه رحمة الله قال الحافظ ابن حجر ثم الغرابة اما ان تكون في اصل
السند اي في الموضوع الذي يدور الاسناد عليه ويرجع - 00:00:22
يعني يقصد نحو هذا مثل حديث انما الاعمال بالنيات فان الطرق كلها تدور على يحيى ابن سعيد الانصاري يقول ولو تعددت الطرق
اليه فهذا الخبر خبر انما الاعمال بالنيات رواه عدد كبير - 00:00:43
من اهل المدارس الحديثية ولنا مخطط في المدارس الحديثية التي روت هذا الحديث والرواة الذي رواه من هذه المدارس ولعل
اخانا الاخ معاذ يرفع الصورة لهذا الحديث يقول ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي اي هذا الطرف الذي ينتهي الى
الصحابي بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن - 00:01:02
ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب او لا اي او لا يكون كذلك بان يكون التفرد في اثناؤه كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم
يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد - 00:01:33
قد الحديث يروي عدد اخر لكن يتفرد عن طريق من الطرق راو واحد وهذا النوع يسمى بالنسبي والاول هو الفرد المطلق عند الاطلاق
يقول فالاول الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته. طبعا هذا الحديث - 00:01:51
في الصحيحين يقول تفرج به عبدالله ابن دينار عن ابن عمر وحديث النهي عن بيع الولاية وعن هيبته الذي اخرجه البخاري ومسلم.
يرويه عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر. يسمى فردا - 00:02:13
قال وقد يتفرد به راو عن ذلك المنفرد كحديث شعب اليمان مثل حديث شعب اليمان بضع وستون شعبة
فارفعها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياء شعبة من اليمان - 00:02:34
قال وقد يتفرد به راو عن ذلك المنفل كحديث شعب اليمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبدالله بن دينار عن ابي صالح
قال وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم - 00:03:00
قال وفي مسند البزار وطبعا مسند البزار هو من المسانيد العظيمة المهمة وآ قال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث قال
ويوجد في مسند البزار من التعاليم ما لا يوجد في مسند اخر. فمسند البزار له اهمية - 00:03:20
فهو مسند من المسانيد وله ميزة اخرى انه يعني فيه علل وفيه بيان تفردات وفيه اخطاء الرواة قال وفي مسند البزار والمعجم
الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك ايضا المعجم الاوسط للطبراني يعتنى به فيما يتعلق بالتفردات - 00:03:40
اذا تحدث عن الفرد المطلق الحافظ ابن كثير الحافظ ابن حجر واثار الى كتابين مهمين تؤخذ منهم التفردات ثم بدأ بالنوع الثاني
وهو الفرد النسبي. قال والثاني الفرد النسبي سمي نسبيا - 00:04:04
لكون التفرد حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا وان كان الحديث في نفسه مشهورا كان قال
الحديث يشتهر عند العلماء وعند العامة ولكن الحديث يكون فرد - 00:04:24

قال ويقل اطلاق الفردية عليه هذا النوع اقل من النوع السابق من حيث الاطلاقات فغالبا ما يطلق يراد به النوع الاول قال ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادفان - [00:04:47](#)

طبعا شو نعمل غريب يطلق على الفرد والفرد يطلق على الغريب ويراد بهما قد يراد بهما الغرابة النسبية وقد يراد بهما المطلقة قال لغة واصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته - [00:05:06](#)

قال فالفرد اكثر ما يطلقون على الفرد المطلق. هكذا يقول الحافظ ابن حجر وهذه قاعدة يفهمها طالب الحديث يقول الفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق هو علمك ان الفرد فردان فرد مطلق وفرد نسبي - [00:05:30](#)

لكن غالب ما يطلق عند الاطلاق يراد به الفرد المطلق قال والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي. كلمة غريب تطلق في الاعم الاغلب على الفرد النسبي وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهم يعني هذا موجود في الاستعمال - [00:05:49](#)

واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسوي تفرد به فلان او اغرب به فلان يعني قد ينسب الامر كفعل وقد ينسب صفر قال وقريب من هذا اختلاف في المنقطع والمرسل. اي ان المحدثين لهم اطلاقات - [00:06:08](#)

يطلقون اللفظ عاما ويطلقونه خاصة كما في اختلافه في المنقطع والمرسل هل هما متغايران او لا فاكثر المحدثين على التغاير باعتبار ان المنقطع ما حصل فيه انقطاع والمرسل ما اضافته التابعي الى النبي اي ان الانقطاع كان في اخره - [00:06:32](#)

لكنه عند اطلاق الاسم واما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط فيقولون ارسله فلان دواء كان ذلك مرسل او منقطعا. قال ارسلها فلان يطلقونه على الارسال الحقيقي رحمهما الله فهو التابعين للنبي ارسله التابعين للنبي - [00:06:54](#)

وعلى الارسال وللانقطاع المطلق لما يقال ارسله فلان اي رواه من غير رتف شيخه قال ومن ثم اطلق غير واحد ممن لم يلاحظ مواضع استعماله على كثير من المحدثين انهم لا يغيرون بين المرسل - [00:07:14](#)

يعني بعض من كتب لما رأى هذا الصنيع قال اكثر المحدثين لا يغيرون بين المرسل والمنقطع يقول الحافظ ابن حجر وليس كذلك لما حررناه وقل من نبه على النكتة في ذلك والله - [00:07:34](#)

اعلم طبعا الحافظ ابن حجر ذكر الفوائد في كتابه النثر واما الاطالة في نحو هذا في هذا ونحوه فهو قد فصلها في افتتاح به الحافل النفيس النكت على كتابي ابن الصلاح والعراقي - [00:07:51](#)

قالوا الخبر الاحاد بنقل عدل تام الضبط متصل الساد غير معلل ولا شال هو الصحيح لذاته هذا اول تقسيم مقبول الى اربعة اقسام قسم الحديث مقبول الى اربعة اقسام لانه اما ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها او لا فالاول الصحيح لذاته - [00:08:11](#)

والثاني ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا لذاته اي لغيره اي لامر اجنبي اخر عنه وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته فهو الحسن لذاته بسبب ذلك القصور - [00:08:37](#)

وان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لكن لا لذاته وقدم الكلام على الصحيح لذاته لعلو رتبته. الحافظ ابن حجر قدم الكلام عن الصحيح في اقسام المقبول لعلو مرتبته - [00:08:54](#)

وبدا الان يشرح التعريف قال خبر الاحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شال هو الصحيح لذاته قال المراد بالعدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة - [00:09:13](#)

وهذا نستطيع ان نفصل تعريفه بما يسمى بالتدين والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة هذا هو المراد بالتقوى اجتناب الاعمال مال السيئة عياذا بالله من شرك او فسق او بدعة - [00:09:34](#)

قال والظبط ظبطان ظبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء اللي هو نبض الصدر اي الحفظ في الذاكرة في العقل فيه قوة الحفظ وفيه استعادة المعلومة وفيه القوة المفكرة - [00:09:57](#)

فالذاكرة هي حفظ المعلومات قال وظبط كتاب وهو صيانت له منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤديه قال وقيد بالتام اشارة الى الرتبة العليا في ذلك. قيد بالتامي اشارة الى الرتبة العليا في ذلك - [00:10:16](#)

بالظبط منه ما هو تام بالظبط ومنه ما هو خفيف الضبط قال والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع

ذلك المروي من شيخه هكذا قال هكذا عرف الاتصال قال والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه - [00:10:39](#)

ثم اعطاك تعريف المتصل بايجاز قال بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه قال والسند تقدم تعريفه اللي هو السند

سلسلة اسناد والمعلل لغة ما فيه علة واصطلاحا ما فيه علة خفية قاذحة ما فيه علة خفية قاذحة - [00:11:02](#)

قال والشاة لغة المنفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراي وانه ارجح منه. يعني اي ارجح منه عددا او ضبطا قالوا له تفسير اخر سيأتي

سيأتي حينما يأتي الكلام عن الحديث الشاذ باذن الله تعالى - [00:11:28](#)

قال تنبيه قوله وخبر الاحاد كالجنس وباقي قيوده كالفصل هنا اناك بشيء عند مناطق وهو ان الخبر الواحد هو جنس اخبار الاحاد

وبالقية قيود اي لابد ان تكون هذه الصفات في خبر لاجد - [00:11:45](#)

وقوله بنقل عدل احتراز عما ينقله غير العدل لان ما ينقله غير العدل غير مقبول وقوله هو يسمى فضلا يتوسط بين المبتدأ والخبر

يؤذن بان ما بعده خبر عما قبله وليس بنعت - [00:12:04](#)

قوله لذاته يخرج ما يسمى صحيحا بامر خارج عنه كما تقدم قالوا تتفاوتوا رتبوا نتوقف الى هنا فيما يتعلق بكلام الحافظ ابن حجر

حتى اعيد شرح التعريف لان طالب الحديث اذا فقه هذه هذا الدرس - [00:12:23](#)

فقد فقه كثيرا مما تتعلق عليه امور لاحقة باذن الله تعالى ربما يكون هذا درس من اهم الدروس لان ما بعده يتعلق بهم ذكر الحافظ

ابن حجر ان من شروط الصحة - [00:12:47](#)

ان شروط الصحة خمسة الاتصال العدالة الظبط عدم الشذوذ عدم العلة الاتصال هو سماع الحديث لكل راو من الراوي الذي يليه

ويعرف الاتصال بان يصرح الراوي باحدى صيغ السماع كان يقول حدثنا اخبرنا انبأنا سمعت قال لي - [00:13:04](#)

فاذا لم يأتي بها لصيغة سيأتي بصيغة تحتل السماع وتحتل عدم السماع كان يأتي بعن او ان فلانا قال او روى فلان او حدث فلان

وهنا نشترط ثلاثة شروط الاول عدم التدليس الشرط الثاني ثبوت المعاصرة الشرط الثالث ثبوت اللقاء - [00:13:30](#)

لابد من هذه الثلاثة اذا اذا لم يصرح الراوي باحدى صيغ السماع العدالة العدالة هي هيئة راسخة في النفس تمنح صاحبها عدم فعل

الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر وعدم فعل ما ما يخرم المروءة - [00:13:55](#)

وهي بمعنى التدين اي التدين الذي يحمله الانسان فيمنعه من ان يتساهل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو الاتصال

وهذه هي العدالة. الظبط الظبط هو تيقظ الراوي - [00:14:18](#)

وفهمه لما يسمعه من وقت التحمل الى وقت الاداء. اي منذ ان حمل هذه الاحاديث امانة وتفقه بها الى ان صار مؤديا لها ناشرا لها باثا

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

فهو يكون عنده بفهم وعلم وهذا الفهم والعلم ينقسم الى قسمين منها ضبط صدر ان يحفظ الانسان هذا في ذاكرته وحفظه ومنه ما

هو ضبط الكتاب ويشترط في الكتاب ان يقابله على اصل شيخه - [00:14:53](#)

او على اصل مصحح على اصل الشيخ وان يتقن هذا الكتاب ويصونه من التحريف والزيادة اذا هذه الاتصال العدالة الظبط وهذه

الشروط الثلاثة تسمى ايجابية. اي يجب توفرها وبقي شرطان اخران عدم الشذوذ وعدم العلة ويسميان بسلبيين اي يجب انتفاء

الشذوذ - [00:15:11](#)

ويجب انتفاء العلة. ما هو الشذوذ هو ان يروي الراوي حديثا يخالف فيه من هو اوثق منه عددا او حفظا يأتيه راو واحد يروي خبر

يخالف به الثقات يخالف فيه الثقات - [00:15:39](#)

يخالف واحد او ثقتا او يخالف عددا او يخالف عددا مثل رواية فليرقه في حديث بلوغ الكلب يرويه علي بن مصر عن عن الاعمش

عن ابي صالح وابي رزين عن ابي هريرة. وهنا قد شذ علي ابن موسفر في زيادة فليرق اذ ان ثمانية من الثقات. روى الخبر -

[00:16:03](#)

عن الاعمش فلم يذكروا وكذلك الطبقة الاعلى وكذلك الطبقة الاعلى فدل على شذوذ هذه الرواية وخطأ علي بن مسهر بها والشذوذ

قد يكون في جزء من المتن كما هنا وقد يكون في جميع المتن يخطأ الراوي في المتن جميع يسمى شذوذا - [00:16:28](#)

اما النوع الخامس والشرط الخامس من شروط الصحة وهو عدم العلة اي ان لا يكون الحديث معلولا والحديث المعلول هو اوسع شيء في انواع الحديث يشمل العلة الظاهرة ويشمل العلة الخفية لكنه حينما يعرفون - [00:16:51](#)

يريدون بالعلة الخفية لصعوبتها وفي ذلك اشارة الى صعوبة التعليم ومعلوم ان التصحيح والاعلال امر تتوقف عليه احكام وتتعلق به احكام بل ان احكاما تتعلق بالمرء يوم القيامة اذا صححه ليس بصحيح - [00:17:09](#)

او لا افما هو بصحيح فالامر ليس امرا هينا لانك حينما تقول هذا حديث صحيح كانك تقول للناس هذا دين اعملوا به ولما تقول غير صحيح كانك تقول هذا ليس بدين فلا تعمل به. اذا التصحيح والتضعيف امر تتعلق عليه - [00:17:34](#)

تبعات يوم القيامة فينبغي على الانسان ان يرعى هذا الشيب الاتصال العدالة الظبط هذي شروط الصحة للاسناد تكون في اول السند تكون في السند عدم الشذوذ عدم العلة عدم الشذوذ وعدم العلة يكونان في المتن - [00:17:54](#)

ويكونان في السند ويسميان بالشرطين السلبيين بمعنى لا بد من انتفاء الشذوذ ولا بد من انتفاء العلة العالم حينما يأتي يقول اسناده الصحيح ليست في قوله حديث صحيح. اذا قال حديث صحيح كأن معناه انه قد استوفى الشروط الخمسة - [00:18:17](#)

لكنه لم يقل اسناد الصحيح كانه قد نظر في الاتصال العدالة الظبط وبعضهم يتورع فيقول اسناده صحيح بدل ان يقول حديث صحيح تورعا بانه قد تمكن من معرفة هذه الشروط الخمسة - [00:18:38](#)

الشروط الثلاثة وتوصل اليها اما الشروط الخمسة فيتورع فيها والحكم بالصحة صعب والحكم بالعلة صعب. فانت حينما تأتي الى خبر وتعله كأنك قد بحثت وبحثت فلم تجد فوجدت في الخبر علها حينما تعله وتقول - [00:18:57](#)

معلول والعلة لا تدرك بالامر الهين. انما تحتاج الى ثقافة تسمى بثقافة المعلم كتبها في مقدمة كتابي في الحدود وحينما نقول هذا حديث صحيح معنى ان قد نفيت العلة عن الحديث - [00:19:20](#)

ونفي العلة عن الحديدة ايضا امر اصعب من اكتشاف العلم اذا هذي الشروط هي شروط الصحة وهي الاتصال العدالة الظبط عدم الشذوذ عدم العلة شروط تحتاج الى مزيد من الرعاية والعناية والعبادة والتدين - [00:19:37](#)

حتى لا يظيف الانسان الى سنة النبي ما ليس منها وحتى لا يخرج ما هو منها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:56](#)